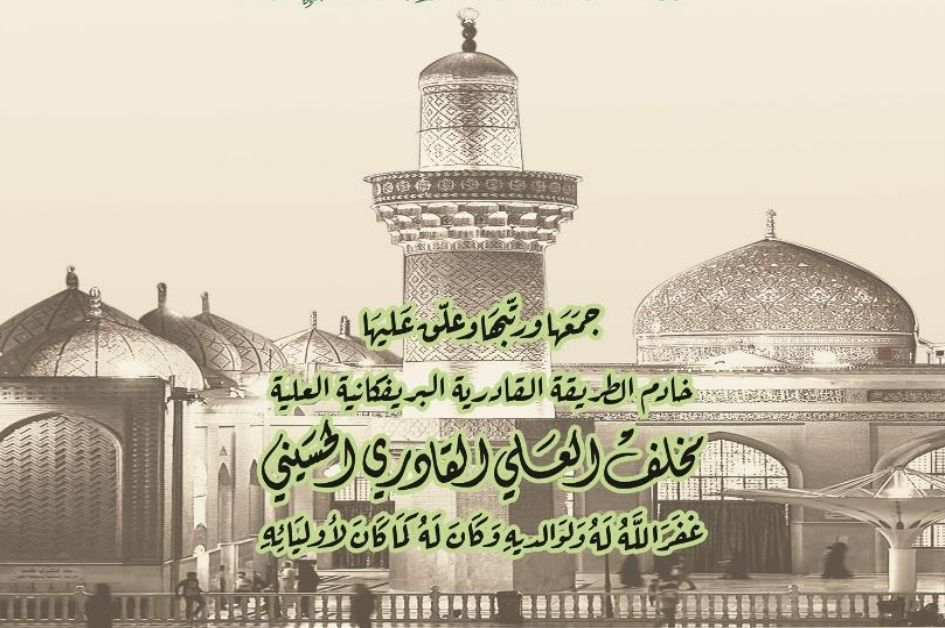
سلسلة رسائل النور القادرية

الخلاصة الهامة

في الأوراد والوظائف العامة

للمريدين السالكين في منهج

الطريقة القادرية البرهكانية العلية



جمعها ورتبها وعلق عليها

خادم الطريقة القادرية البرهكانية العلية

مخلف العلي القادري الحسني

غفر الله له ولوالديه وكان له لما كان لأوليائه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِمَةُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ: فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ أُبَيِّنُ فِيهَا الْوَظَائِفَ وَالْأَوْرَادَ الْعَامَّةِ لِلْمُرِيدِ فِي أَوَّلِ سُلُوكِهِ فِي طَرِيقَتِنَا الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَهَمِّ الْأَعْمَالِ وْالْوَظَائِفِ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ سَالِكٍ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَأَهَمُّهَا مَا أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ الْأَمْرُ بِهَا وَالْحَثُّ عَلَيْهَا فِي السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَمُشْتَمِلَةٌ أَيْضاً عَلَى الْأَوْرَادِ الْعَامَّةِ فِي الطَّرِيقَةِ، وَهِيَ أَهَمُّ الْأَوْرَادِ وَأَوْجَبُهَا عَلَى السَّالِكِ، وَالَّتِي بِدُونِهَا لَا يَكُونُ الْمُرِيدُ سَالِكاً فِي الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مَشَايِخِهَا وَسَادَاتِهَا أَجْمَعِينَ، وَخَتَمْتُهَا بِذِكْرِ وَصَايَا أَئِمَةِ الطَّرِيقَةِ قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَلِيَّةِ لِمَا فِيهَا مِنْ نَفْعٍ لِلْمُرِيدِ السَّالِكِ، وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

خَادِمُ سَجَّادَةِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْبِرِيفْكَانِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

مُخْلِفُ بْنُ يَحْيَى الْعَلِيُّ الْحُذَيْفِيُّ الْقَادِرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ

سُلَالَةُ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْبِرِيفْكَانِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

أَقُولُ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ وَمَوْلَاهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مُخْلِفُ بْنِ يَحْيَى الْعَلِيِّ الْحُذَيْفِيِّ الْقَادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، قَدْ أَخَذْتُ الطَّرِيقَةَ الْقَادِرِيَّةَ الْبِرِيفْكَانِيَّةِ الْعَلِيَّةَ، وَلَبِسْتُ خِرْقَتَهَا الشَّرِيفَةَ، وَتَشَرَّفْتُ بِالْإِجَازَةِ فِيهَا عَنْ سَيِّدِي الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ سَيِّدْ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ النُّورِيِّ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مَحْمُودٍ الْجَلِيلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْأَلُوسِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُصْطَفَى الْأَلُوسِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عُثْمَانَ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ يَحْيَى الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ حُسَامِ الدِّينِ مَحْمُودٍ

الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ وَلِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ مُوسَى الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ حُسَامِ الدِّينِ شِرْشِيقَ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْهَتَّاكِ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، عَنْ وَالِدِهِ إِمَامِ الطَّرِيقَةِ سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ سَيِّدِنَا ومولانا الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُبَارَكِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْهَكَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي فَرَجٍ الطَّرْسُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا

الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ سَرِيِّ السَّقَطِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ دَاوُودَ الطَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ حَبِيبِ الْعَجَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كَمَا أَخَذَ الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَنْ سَيِّدِنَا جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَمَّنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾، رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ.

أَهَمُّ الْوَظَائِفِ وَالْأَعْمَالِ لِلْمُرِيدِ فِي طَرِيقَتِنَا

اعْلَمْ أَيُّهَا الْمُرِيدُ أَنَّ أَهَمَّ الْوَظَائِفِ وَالْأَعْمَالِ فِي طَرِيقَتِنَا هُوَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، فَاحْذَرْ مِنْ تَرْكِهَا، فَإِنَّ نُورَكَ وَوُصُولَكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ مَرْهُونٌ بِالْتِزَامِ الشَّرْعِ الْحَنِيفِ، وَبِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

وَاعلم أَنَّ مِنْ أَهَمِّ وَاجِبَاتِ الْمُرِيدِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَدَاءُ السُّنَنِ وَالنَّوَافِلِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ:

السُّنَنُ وَالرَّوَاتِبُ الْمُؤَكَّدَةُ وَغَيْرُ الْمُؤَكَّدَةِ وَهِيَ: «رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٌ بَعْدَهَا وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الْعَصْرِ وَرَكْعَتَانِ

قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهَا»، وَسُنَّةُ الْإِشْرَاقِ وَهِيَ: «رَكْعَتَانِ، وَوَقْتُهَا بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ»، وَسُنَّةُ الضُّحَى: «وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَانِ، وَأَعْدَلُهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَأَكْثَرُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً وَتُصَلَّى مَثْنَى مَثْنَى، وَوَقْتُهَا بَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ مِقْدَارَ رُمْحٍ»، **وَسُنَّةُالْأَوَّابِينَ وَهِيَ**: «سِتُّ رَكْعَاتٍ وَتُصَلَّى مَثْنَى مَثْنَى وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَيْنِ، وَوَقْتُهَا بَعْدَ سُنَّةِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ». وَسُنَّةُالْقِيَامِ: «وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَانِ، وَأَعْدَلُهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَتُصَلَّى مَثْنَى مَثْنَى، وَتَزِيدُ مَا قَدَّرَكَ اللَّهُ، وَوَقْتُهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ، إِلَى قَبْلِ الْفَجْرِ»، وَسُنَّةُ التَّهَجُّدِ: «وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَانِ، وَأَعْدَلُهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَتَزِيدُ إِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ، وَوَقْتُهَا فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ»، وَسُنَّةُالْوِتْرِ: «وَأَقَلُّهَا رَكْعَةٌ، وَأَعْدَلُهَا ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ، وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَوَقْتُهَا مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ، إِلَى قَبْلِ الْفَجْرِ»، وَسُنَّةُ التَّسَابِيحِ وَهِيَ: «أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تُصَلِيهَا لَيْلاً أَوْ نَهَارَاً»، **وَمِنْ وَاجِبَاتِ الْمُرِيدِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ**: الْإِحْسَانُ لِلْأَهْلِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ وَأَدَاءُ حُقُوقِهِمْ، وَالتَّصَدُّقُ بِالْيَسِيرِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَةٍ أَوْ كُلَّ شَهْرٍ أَوْ اسْتِطَاعَتِهِ، **وَمِنْهَا**: حُسْنُ الْمُعَامَلَةِ وَالْخُلُقِ مَعَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْأَقْرَبُونَ أَوْلَى بِذَلِكَ، **وَمِنْهَا**: صِيَامُ يَوْمَيْ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَجَمِيعِ الْأَيَّامِ الْمَسْنُونَةِ كَعَاشُورَاءَ وَعَرَفَةَ وَالنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَأَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، **وَمِنْهَا**: قِرَاءَةُ حِزْبٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ جُزْءٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَأَفْضَلُ الرَّاتِبِ جُزْأَيْنِ، وَفَضَائِلِ السُّوَرِ كَسُورَةِ يس وَالسَّجْدَةِ وَالْوَاقِعَةِ وَالدُّخَانِ وَالْمُلْكِ، **وَمِنْهَا**: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ والشَّدَائِدِ وَالْمِحَنِ، وَتَرَكُ الْجَفَا، وَصِدْقُ الْوَفَا، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَلِينُ الطَّبِيعَةِ، وَلَا يَتَكَبَّرُ وَلَا يُنَازِعُ إِلَّا فِي الْحَقِّ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، سَخِيَّ الْيَدِ، قَانِعاً بِالْقَلِيلِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لِنَفْسِهِ، نَاصِحاً لِلْمُسْلِمِينَ، مُحِبًّا لِلْمَسَاكِينِ، وَلَا يَحْسُدُ أَحَداً، وَلَا يَسْأَلُ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا يَغْضَبُ إِلَّا لِمَا يُغْضِبُ اللَّهَ، وَلَا يَرْضَى إِلَّا بِمَا يُرْضِي اللَّهَ، وَلَا يَسْخَطُ إِلَّا عَلَى مَا يُسْخِطُ اللَّهَ، وَيَحْفَظُ حُدُودَ الشَّرِيعَةِ

وَمِنْهَا: صُحْبَةُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَخَفْضُ الْجَنَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهَجْرُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا إِلَّا لِحَاجَةٍ ضَرُورِيَّةٍ دُونَ الْخَوْضِ مَعَهُمْ فِيمَا يَخُوضُونَ، وَأَنْ يَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْقَبْرَ وَالْحِسَابَ وَالْحَشْرَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْرَ الِاسْتِطَاعَةِ، وَأَنْ لَا يَأْكُلَ بِغَفْلَةٍ وَلَا بِشَهْوَةٍ بَلْ يَأْكُلُ بِنِيَّةِ الِامْتِثَالِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَالتَّقَوِّي عَلَى طَاعَتِهِ، وَأَنْ يَحْفَظَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْ لَا يُكْثِرَ مِنَ الِالْتِفَاتِ وَإِذَا الْتَفَتَ فَبِكُلِّ جَسَدِهِ لَا بِرَأْسِهِ اتِّبَاعاً لِلسُّنَّةِ.

الوِرْدُ اليَوْمِيُّ اللَّازِمُ لِلْمُرِيدِ
فِي الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْبِرِيفْكَانِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

الْوَظِيفَةُ الْيَوْمِيَّةُ:

هَذِهِ هِيَ وَظِيفَةُ الْمُرِيدِ فِي طَرِيقَتِنَا، تُعْطَى لِلسَّالِكِ فِي أَوَّلِ سُلُوكِهِ، وَهِيَ وِرْدٌ لَازِمٌ لِلْمُرِيدِ لَا يَتْرُكُهُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا دَامَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَهَذِهِ هِيَ الْوَظِيفَةُ الْمُبَارَكَةُ[1]:

- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.....(مِائَةَ مَرَّةٍ).
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....(مِائَتَيْ مَرَّةٍ).
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ عِلْمِكَ (مِائَةَ مَرَّةٍ).
- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الشَّرِيفَةُ.....(مِائَةَ مَرَّةٍ).

---

(١) اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ وَقْتٍ لِقِرَاءَةِ هَذِهِ الْوَظِيفَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِي أَيِّ وَقْتٍ آخَرَ مِنْ يَوْمِهِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُقْرَأَ فِي جَلْسَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا يُسْتَحَبُّ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ الشَّرِيفَةِ، وَتَغْمِيضُ الْعَيْنَيْنِ، وَالتَّفَكُّرُ فِي مَعْنَى الذِّكْرِ، وَاسْتِحْضَارُ عَظَمَةِ مَنْ هُوَ فِي حَضْرَتِهِ. فَإِنْ تَعَذَّرَ ذِكْرَهَا بِالْآدَابِ السَّابِقَةِ جَازَ لَهُ أَنْ يَذْكُرَهَا وِفْقَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَيَجُوزُ تَفْرِيقَهَا عَلَى الْيَوْمِ، وَإِنْ فَاتَتْكَ فِي يَوْمٍ فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ قَضَاؤُهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَتَعَوَّدَ النَّفْسُ عَلَى الْكَسَلِ وَالتَّهَاوُنِ بِأَدَائِهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ زَجْرًا، وَيُسْتَحَبُّ لِلسَّالِكِ إِنْ وَجَدَ قُدْرَةً أَنْ يَقْرَأَهَا مَرَّةً صَبَاحًا وَمَرَّةً مَسَاءً، فَذَلِكَ أَفْضَلُ.

التَّوْهِيبَاتِ الْقَادِرِيَّةِ:

وَهَذِهِ هِيَ التَّوْهِيبَاتُ فِي طَرِيقَتِنَا، تُعْطَى لِلسَّالِكِ أَوَّلَ سُلُوكِهِ، مَعَ الْوَظِيفَةِ وَهِي وِرْدٌ لَازِمٌ لِلْمُرِيدِ لَا يَتْرُكُهُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا دَامَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَهَذِهِ هِيَ التَّوْهِيبَاتُ الْمُبَارَكَةُ[1]:

- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.....(مِائَةَ مَرَّةٍ).
- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الشَّرِيفَةُ..... (عِشْرِينَ مَرَّةً).
- آيَةُ الْكُرْسِيِّ الشَّرِيفَةُ.....(عِشْرِينَ مَرَّةً).
- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ الشَّرِيفَةُ.....(أَرْبَعِينَ مَرَّةً).

وَبَعْدَ التَّوْهِيبَاتِ يُقْرَأُ الدُّعَاءُ الْآتِي:

---

(١) اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ وَقْتٍ لِقِرَاءَةِ هَذِهِ التَّوْهِيبَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِي أَيِّ وَقْتٍ آخَرَ مِنْ يَوْمِهِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُقْرَأَ فِي جَلْسَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا يُسْتَحَبُّ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَتَغْمِيضُ الْعَيْنَيْنِ، وَالتَّفَكُّرُ فِي مَعْنَى الذِّكْرِ، وَاسْتِحْضَارُ عَظَمَةِ مَنْ هُوَ فِي حَضْرَتِهِ. فَإِنْ تَعَذَّرَ ذِكْرَهَا بِالْآدَابِ السَّابِقَةِ جَازَ لَهُ أَنْ يَذْكُرَهَا وِفْقَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَيَجُوزُ تَفْرِيقَهَا عَلَى الْيَوْمِ، وَإِنْ فَاتَتْكَ فِي يَوْمٍ فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ قَضَاؤُهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَتَعَوَّدَ النَّفْسُ عَلَى الْكَسَلِ وَالتَّهَاوُنِ بِأَدَائِهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ زَجْرًا لَهَا، وَيُسْتَحَبُّ لِلسَّالِكِ إِنْ وَجَدَ قُدْرَةً أَنْ يَقْرَأَهَا مَرَّةً صَبَاحًا وَمَرَّةً مَسَاءً، فَذَلِكَ أَفْضَلُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ وَأَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْتُهُ وَنُورَ مَا تَلَوْتُهُ إِلَى حَضْرَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ سَرِيِّ السَّقَطِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ سَيِّدْ مُحَمَّدٍ الْقَادِرِيِّ، وَإِلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَادِرِيِّ، وَسَائِرَ مَشَايِخِ الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قُدِّسَتْ أَسْرَارُهُمْ الْعَزِيزَةُ.

وَاغْفِرْ إِلَهِي لِعَبْدِكَ خَادِمِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمُبَارَكِةِ مُخْلِفِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِيِّ وَكُنْ لَهُ كَمَا كُنْتَ لَهُمْ، وَافْتَحْ عَلَيْهِ كَمَا فَتَحْتَ عَلَيْهِمِ، وَتَوَلَّهُ بِرِعَايَتِكِ وَعِنَايَتِكَ، آمِين.

أَدْعِيَةُ الصَّبَاحِ الشَّرِيفَةُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» **(عَشْرَاً)** «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ» **(ثَلَاثاً)**، «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً ورَسُولاً» **(ثَلَاثاً)**. «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» **(ثَلَاثاً)**. **أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ** لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، **اللَّهُمَّ** أسألُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَشَرِّ ما

بَعْدَهُ. **اللَّهُمَّ** هَذَا إِدْبَارُ لَيْلِكَ، وَإِقْبَالُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ. **أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ** الْمُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَآخِرَهُ فَلَاحاً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ** الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، **اللَّهُمَّ** بِكَ **أَصْبَحْتُ**، وَبِكَ أَمْسَيْتُ، وَبِكَ حَيَاتِي وَمَوْتِي، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ عِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، **أَصْبَحْتُ** عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِلَّةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. «**أَصْبَحْتُ** يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَى شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ» (**أَرْبَعاً**). «**اللَّهُمَّ** إِنِّي **أَصْبَحْتُ** مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (**ثَلَاثاً**). **اللَّهُمَّ** مَا

أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ. **اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ** أُشْهِدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اُكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتُ بِهِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ. **اللَّهُمَّ** أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ. **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، **اللَّهُمَّ** فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ. **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، **اللَّهُمَّ** اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، **اللَّهُمَّ** احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي. **اللَّهُمَّ** إِنِي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ. **اللَّهُمَّ** إِنِي أَسْأَلُكَ عِلْمَاً نَافِعَاً، وَعَمَلَاً مُتَقَبَّلَاً، وَرِزْقَاً طَيِّبَاً، **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الخَيْرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. «**اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي بَدَنِي، **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي سَمْعِي، **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (**ثَلَاثَاً**). «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (**ثَلَاثَاً**). يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ. لَبَّيْكَ **اللَّهُمَّ** لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

«**اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (**ثَلَاثًا**). «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (**ثَلَاثًا**). «بِسْمِ اللَّهِ الَّذي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّماءِ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (**ثَلَاثًا**). «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (**سَبْعًا**).

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً أَبَداً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَدْعِيَةُ الْمَسَاءِ الشَّرِيفَةُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» **(عَشْرَاً)**، «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ» **(ثَلَاثَاً)**، «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً ورَسُولاً» **(ثَلَاثَاً)**. «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» **(ثَلَاثَاً)**. **أَمْسَيْتُ وَأَمْسَى** الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، **اللَّهُمَّ** أسألُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَتْحَهَا وَنَصْرَهَا وَنُورَهَا وَبَرَكَتَهَا وَهُدَاهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ ما بَعْدَهَا. **اللَّهُمَّ** هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ

دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ. **أَمْسَيْتُ وَأَمْسَى** الْمُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ أَوَّلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ صَلَاحاً، وَأَوْسَطَهَا نَجَاحاً، وَآخِرَهَا فَلَاحاً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **أَمْسَيْتُ وَأَمْسَى** الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، **اللَّهُمَّ** بِكَ **أَمْسَيْتُ**، وَبِكَ أَصْبَحْتُ، وَبِكَ حَيَاتِي وَمَوْتِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ عِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، **أَمْسَيْتُ** على فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِلَّةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. «**أَمْسَيْتُ** يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَى شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأُؤْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ» (**أَرْبَعاً**). «**اللَّهُمَّ** إِنِّي **أَمْسَيْتُ** مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (**ثَلَاثاً**). **اللَّهُمَّ** مَا **أَمْسَى** بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي **أَمْسَيْتُ** أُشْهِدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اُكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتُ بِهِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، **اللَّهُمَّ** فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ. **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، **اللَّهُمَّ** اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. **اللَّهُمَّ** احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي. **اللَّهُمَّ** إِنِي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِي أَسْأَلُكَ عِلْمَاً نَافِعَاً، وَعَمَلَاً مُتَقَبَّلَاً، وَرِزْقَاً طَيِّبَاً. **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. «**اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي بَدَنِي، **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي سَمْعِي، **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (**ثَلَاثَاً**). «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (**ثَلَاثَاً**). يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أَسْتَغِيثُ فأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ والْمَأثَمَ، **اللَّهُمَّ** لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ، **اللَّهُمَّ** وَبِحَمْدِكَ. لَبَّيْكَ **اللَّهُمَّ** لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ

نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. **اللَّهُمَّ** وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

«**اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» **(ثَلَاثًا)**. «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» **(ثَلَاثًا)**. «بِسْمِ اللَّهِ الَّذي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّماءِ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» **(ثَلَاثًا)**. «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» **(سَبْعًا)**. ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً أَبَداً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ الشَّرِيفُ[1]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ، أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ وَفِي اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي. بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ الْعَظِيمِ. «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

---

(١) يُقْرَأُ هَذَا الْحِزْبَ كوِرْدٍ يَوْمِيٍّ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ وِرْدٌ لَازِمٌ لِلْمُرِيدِ لَا يَتْرُكُهُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا دَامَ فِي الطَّرِيقَةِ.

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» **(ثَلَاثًا)**. بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِكَ **اللَّهُمَّ** أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَبِكَ **اللَّهُمَّ** أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ **اللَّهُمَّ** أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ **اللَّهُمَّ** أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيدِيهِمْ: «﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾» **(ثَلَاثًا)**. وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيرُكَ، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِزْبِكَ وَحِرْزِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ الْمَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ

النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ. ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾.

«﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾» **(سَبْعًا)**. «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» **(ثَلَاثًا)**.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

تَنْفُثُ (ثَلَاثًا) مِنْ غَيْرِ بُصَاقٍ، عَنْ يَمِينِكَ وَمِنْ أَمَامِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ

«خَبَّأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللَّهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِاللَّهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أُدَافِعُ بِكَ **اللَّهُمَّ** عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ» **(ثَلَاثًا)**.

حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ فِي الْقَادِرِيَّةِ الْبِرِيفْكَانِيَّةِ الْعَلِيَّةِ

أَخِي السَّالِكَ إِنَّ الْعَمَلَ بِالْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ هُوَ مِنْ أَسَاسِيَّاتِ الطَّرِيقَةِ القَادِرِيَّةِ، وَلَا بُدَّ لِكُلِّ سَالِكٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا حَتَّى يَتَرَقَّى فِي مَرَاتِبِ الطَّرِيقِ، وَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ مَشَايِخُنَا أَنَّ الْمُرِيدَ لَا يُعْطَى الْعَهْدُ وَالْبَيْعَةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِنْتِهَاءِ مِنَ الْعَمَلِ بِالْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ، فَإِنْ أَخَذَ الْمُرِيدُ الْعَهْدَ وَالْبَيْعَةَ قَبْلَ الْعَمَلِ بِهَا، فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ الْبَدْءَ بِهَا بَعْدَ سُلُوكِهِ، إِضَافَةً إِلَى الْاِلْتِزَامِ بِمَا سَبَقَ مِنَ الْأَوْرَادِ.

وَكَيْفِيَّةُ الْعَمَلِ بِهَا: أَنْ يَبْدَأَ بِذِكْرِ أَوَّلِ اسْمٍ مِنْهَا، وَيَحْسِبُ مَا يَذْكُرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَيُتَابِعُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَالثَّالِثِ، وَيُتَابِعُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِي مِنَ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ يُتَابِعُ الذِّكْرَ بِبَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِي مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ كُلِّهَا.

وَبَعْدَ الِانْتِهَاء مِنْ كُلِّ اسْمٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بِسُورَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بِسُورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا انْتَهَيْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَارْفَعْ بَعْدَ السَّلَامِ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً إِلَى اللَّهِ، وَمُسْتَحْضِراً عَظَمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ، ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَرِي مِنْكَ نَفْسِيَ: (**وَتُسَمِّي النَّفْسَ الَّتِي انْتَهَيْتَ مِنْهَا**) بِمِئَةِ أَلْفِ مِنْ ذِكْرِ: (**وَتُسَمِّي الذِّكْرَ الْخَاصَّ بِهَا**) فَتَقَبَّلْ مِنِّي بِقَبُولِ حَسَنٍ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُرِيدِ أَنْ يُنْجِزَهَا بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَقْصَى مُدَّةٍ لَهَا سِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَأَقْصَرُ مُدَّةٍ لَهَا هِيَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ يَوْماً، وَكُلَّمَا كَانَتْ الْمُدَّةُ أَقَلَّ كَانَ النَّفْعُ أَكْبَرَ، مَعَ الِالْتِزَامِ بِآدَابِ الذِّكْرِ، وَيُمْكِنُ لِلْمُرِيدِ ذِكْرُهَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ قَاعِداً أَوْ مَاشِياً.

وَهَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ كَمَا أَخَذْنَاهَا عَنْ شَيْخِنَا:

اسم النفس	الاسم الخاص بالنفس	عدد الاسم
النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ	**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ	**اللَّهْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ الْمُلْهَمَةُ	**هُوْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	**حَقْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ الرَّاضِيَةُ	**حَيْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ الْمَرْضِيَّةُ	**قَيُّومْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ
النَّفْسُ الْكَامِلَةُ	**قَهَّارْ**	مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ

وَصِيَّةُ إِمَامِ الطَّرِيقَةِ الشَّيْخ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ

اعْلَمْ أَخِيَ السَّالِكَ: أَنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِإِمَامِ الطَّرِيقَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ وَصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، أَوْصَى بِهَا ابْنَهُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْوَهَّابِ قَبْلَ انْتِقَالِهِ لِلرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَهِيَ مَنْهَجٌ لِكُلِّ سَالِكٍ وَكَالْمِصْبَاحِ يُضِيءُ لَهُ الطَّرِيقَ، فَاحْفَظْهَا وَاعْمَلْ بِهَا، فَإِنَّ فِيهَا الْخَيْرَ وَالنُّورَ وَالْبَرَكَةَ، وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ:

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اعْلَمْ يَا وَلَدِي وَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعِتِهِ، وَلُزُومِ الشَّرْعِ، وَحِفْظِ حُدُودِه.

وَاعْلَم يَا وَلَدِي وَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ: أَنَّ طَرِيقَتَنَا هَذِهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ وَسَخَاءِ الْيَدِ، وَبَذْلِ النَّدَى، وَكَفِّ الْجَفَا، وَحَمْلِ الْأَذَى، وَالصَّفْحِ عَنْ عَثَرَاتِ الْإِخْوَانِ؛ وَأُوصِيكَ يَا وَلَدِي بِالْفَقْرِ، حِفْظُ حُرُمَاتِ الْمَشَايِخِ وَحُسْنُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْإِخْوَانِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَصَاغِرِ وَالْأَكَابِرِ، وَتَرْكُ الْخُصُومَةِ إِلَّا فِي أُمُورِ الدِّين.

وَاعْلَم يَا وَلَدِي وَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ: أَنَّ حَقِيقَةَ الفَقْرِ أَنْ لَا تَفْتَقِرَ إِلَى مَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَحَقِيقَةُ الْغِنَى أَنْ

تَسْتَغْنِيَ عَمَّنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَأَنْ التَّصَوُّفَ حَالٌ لِمَنْ لَا يَأْخُذُ بِالقِيلِ وَالقَالِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقِيرَ فَلَا تَبْدَأْهُ بِالعِلْمِ وَابْدَأْهُ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ الْعِلْمَ يُوحِشُهُ وَالرِّفْقَ يُؤْنِسُهُ.

وَاعْلَم يَا وَلَدِي وَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ: أَنَّ التَّصَوُّفَ مَبْنِيٌّ عَلَى ثَمَانِ خِصَالٍ: أَوَّلُها: السَّخَاءُ. الثَّانِي: الرِّضَاءُ. الثَّالِثُ: الصَّبْرُ. الرَّابِعُ: الإِشَارَةُ. الْخَامِسُ: الغُرْبَةُ. السَّادِسُ: لُبْسُ الصُّوفِ. السَّابِعُ: السِّيَاحَةُ. الثَّامِنُ: الْفَقْرُ. فَالسَّخَاءُ لِنَبِيِّ اللَّهِ إبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرِّضَاءُ لِنَبِيِّ اللَّهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصَّبْرُ لِنَبِيِّ اللَّهِ أَيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالإِشَارَةُ لِنَبِيِّ اللَّهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالغُرْبَةُ لِنَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلُبْسُ الصُّوفِ لِنَبِيِّ اللَّهِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالسِّيَاحَةُ لِنَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالفَقْرُ لِنَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَبِيبِنَا وَسَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا عَرِيضِ الْجَاهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

وَعَلَيْكَ يَا وَلَدِي: أَنْ تَصْحَبَ الْأَغْنِياءَ بِالتَّعَزُّزِ وَالفُقَرَاءَ بِالتَّذَلُّلِ، وعَلَيْكَ بِالْإِخْلَاصِ؛ نِسْيَانُ رُؤْيَةِ الْخَلْقِ وَدَوَامُ رُؤْيَةِ الْخَالِقِ، وَلَا تَتَّهِمِ اللَّهَ فِي الْأَسْبَابِ وَاسْتَكِنْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ،

وَلَا تَضَعْ حُقُوقَ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالصَّدَاقَةِ.

وَعَلَيْكَ بِخِدْمَةِ الفُقَرَاءِ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: أَوَّلُهَا: التَّوَاضُعُ، ثَانِيهَا: حُسْنُ الْخُلُقِ، ثَالِثُهَا: صَفَاءُ النَّفْسِ. وأَمِتْ نَفْسَكَ حَتَّى تَحْيَا. وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْسَعُهُمْ خُلُقاً، وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ رِعَايَةُ السِّرِّ عَنِ الِالْتِفَاتِ إِلَى شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ. **وَعَلَيْكَ**: إِذَا اجْتَمَعْتَ مَعَ الفُقَراءِ بِالتَّوَاصِي بِالْحَقِّ وَالتَّوَاصِي بِالصَّبْرِ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئَانِ: صُحْبَةُ فَقِيرٍ وَحُرْمَةُ وَلِيٍّ. **وَاعْلَم يَا وَلَدِي**: أَنَّ الفَقِيرَ لَا يَسْتَغْنِي بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْلَم يَا وَلَدِي أَنَّ الصَّوْلَةَ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَك ضَعْفٌ، وَعَلَى مَنْ هُوَ فَوقَكَ فَخْرٌ، وَأَنْ الْفَقْرَ وَالتَّصوُّفَ جِدَّانِ فَلَا تَخْلِطْهُما بِشَيْءٍ مِنَ الْهَزْلِ.

جَرِيدَةُ الْمُرِيدِينَ لِلْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ
الشَّيْخ نُورِ الدِّينِ الْبِرِيفْكَانِيِّ الْقَادِرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ سَلَكَ إِلَيْهِ مَلَكَ، وَمَنْ سَلَكَ لِغَيْرِهِ هَلَكَ، وَمَنْ رَاقَبَهُ وَجَدَهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْهُ فَقَدَهُ، وَمَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ خَشِيَهُ، وَمَنْ أَهْمَلَهَا نَسِيَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ الْخَلْقِ وَأَكْمَلِهِمْ، مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي الْحَقِّ حَتَّى أَبَادُوا الْأَبَاطِيلَ، وَأَعَادُوا الْأَقَاوِيلَ إِلَى أَحْكَامِ التَّنْزِيلِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَغُفْرَانُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ جَرِيدَةُ الْمُرِيدِينَ، وَبَرِيدَةُ الطَّالِبِينَ كَانُوا يَكْتُبُونَهَا لِأَصْحَابِهِمْ شَامِلَةٌ عَلَى الْمُنْجِيَاتِ، حَافِلَةٌ بِالْمُهْلِكَاتِ، يَنْبَغِي لِمَنْ اهْتَمَّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ أَنْ يَحْفَظَهَا عَمَلاً، لِأَنَّ فِيهَا النَّجَاةَ وَالْحُسْنَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مُؤْمِنُ كُنْ فِي صَبَاحِكَ وَمَسَائِكَ وَسَائِرِ أَوْقَاتِكَ ذَاكِرَاً لِرَبِّكَ، مُرَاقِبَاً لَهُ، خَائِفَاً مِنْ غَضَبِهِ، حَاذِرَاً مِنْ سَخَطِهِ، بَعِيدَاً مِنْ مَعْصِيتَهِ، مُتَذَكِّرَاً لِلْجَحِيمِ وَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ وَالثَّعَابِينِ، إِذَا

جَالَسْتَ النَّاسَ فَكُنْ قَلِيلَ الْكَلَامِ، لَا ضَحُوكاً وَلَا مَلُولاً، وَلَا مُتَحَرِّكاً، وَلَا هَشَّاشاً، وَلَا طَبَّاشاً، وَلَا مُشْتَغِلاً بِالْجَلِيسِ، وَلَا رَاكِناً إِلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ الَّذِي هُو الْأَنِيسُ، لَا بَخِيلاً، وَلَا مُتَكَبِّراً، وَلَا حَقُوداً، وَلَا غَضُوباً، وَلَا خَفِيفاً، وَلَا مُعْجَباً بِالْكَلَامِ الْفَصِيحِ، وَلَا مُتَكَلِّفاً لِلْكَلَامِ الْجَمِيلِ، وَلَا زَائِداً فِي لَفْظٍ فَضْلٍ، وَلَا تُسِئْ خُلُقَكَ إِذَا سِيئَ إِلَيْكَ، وَلَا مُذِمَّاً وَلَا مَادِحاً وَلَا قَادِحاً، وَلَا مُغْتَاباً وَلَا نَمَّاماً، وَلَا هَمَّازاً وَلَا لَمَّازاً، مُتَوَاضِعاً خَشُوعَ السَّمْتِ، كَثِيرَ الصَّمْتِ، ذَاكِراً لِلَّهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَإِذَا مَشَيْتَ فَامْشِ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنَاً، لَا مَرَحاً وَلَا بَطَراً وَلَا رِيَاءً، وَإِذَا قُدِّمْتَ فَتَقَدَّمْ، وَإِذَا تَقَدَّمُوا عَلَيْكَ فَارْضَ بِهِ، وَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْكَ فَلَا تَفْرَحْ، وَإِذَا سَبَّكَ أَحَدٌ فَلَا تَبْرَحْ، وَكُنْ شَفِيقاً بِالنَّاسِ رَؤُوفاً رَحِيماً، آمِراً بِالْمَعْرُوفِ وَآتٍ بِهِ، نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ وَانْأَ عَنْهُ، اُذْكُرْ ذُنُوبَكَ وَاحْذَرْ عُيُوبَكَ، وَأَسِّسْ عَمَلَكَ وَجَدِّدْ تَوْبَتَكَ وَكَثِّرِ الْاِسْتِغْفَارَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَمِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَصِيَّةً جَامِعَةً: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٣١]. فَالْمُتَّقِي يَأْتِي مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ، وَيَجْتَنِبُ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اللَّهُ، وَلَا يَنْسَى رَبَّهُ،

وَتَارَةً يَتَذَكَّرُ قَبْرَهُ وَظُلْمَتَهُ وَوَحْشَتَهُ وَعَقَارِبَهُ وَحَيَّاتِهِ، وَتَارَةً يَتَأَمَّلُ طُولَ قِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي أَطْوَلِ أَيَّامِهِ: ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥]. إِذْ لَا يُوجَدُ فِيهِ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، وَتَارَةً يَتَأَمَّلُ الْعُبُورَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ الَّذِي هُو كَإِهَالَةِ الْبَعِيرِ، وَتَارَةً يَحْذَرُ مِنَ الْاِنْهِيَارِ فِي قُعُورِ النِّيرَانِ وَالزَّمْهَرِيرِ، وَتَارَةً يَبْكِي عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ مَعَاصِيهِ، وَتَارَةً يَتَأَسَّفُ عَلَى أَيَّامِ غَفْلَتِهِ، وَعَصْرِ سَيِّئَاتِهِ وَالْغَيِّ فِيهِ، مُقْبِلاً عَلَى خَوْفِهِ بِبُكَائِهِ وَأَشْجَانِهِ، مُتَأَوِّهاً بِحَسَرَاتِهِ وَأَحْزَانِهِ، وَتَارَةً يُطَالِعُ كُتُبَ الْأَئِمَّةِ فِي دَعْوَةِ الْأُمَّةِ إِلَى مُوجِبِ الرَّحْمَةِ وَسَبِيلِ الْهِدَايَةِ، وَتَارَةً يَزُورُ الْمَقَابِرَ يَتَأَمَّلُ الْأَجْسَادَ الْبَالِيَةَ وَالْعِظَامَ النَّخِرَةَ وَالْأَوْصَالَ الْمُتَقَطِّعَةَ، فَبِذَلِكَ يَعْتَبِرُ عَنِ الْغَفْلَةِ وَالْبَطَالَةِ، وَيَسْتَعِدُّ لِأَيَّامِ الْخَوْفِ وَالْمَلَالَةِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾[الشعراء: ٨٨-٨٩].

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.